فهل العقل افضل ام العلم فقيل الاول وقيل الثاني والمراد
بالعقل الغريزي عند من قال ان العقل افضل لانه
منبعه واساسه كما تقدم ولان العلم يجري من العقل
مجرى النور من الشمس والرؤية من العين ومن
قال ان العلم افضل اراد انه مستلزم له وان الله تعالى
يوصف بالعلم لا بالعقل والمراد بالعلم علم الشرع الصادق
بالتفسير والفقه والحديث اذ هو المقصود ومنه يستمد
سائر العلوم واما اللغة والنحو فهما كالالات لتلك
العلوم الثلاثة ولكن بعد معرفة الله تعالى لانها مقدمة
على جميع العلوم لان من لم يعرف الله في الدنيا لم يعرفه في   معرفة الله
الاخرة وقد تقدم ما يدل على شرف علم التوحيد
في قول السائل لرسول الله نسالك عن العمل فتجيب
عن العلم الخ وروي ان رجلا اتى الى النبي فقال له
علمني يا نبي الله من غرائب العلم فقال له ما فعلت
في راس العلم حتى تطلب غرائبه فقال وما راس
العلم قال اعرفت الرب قال نعم قال فما فعلت في حق
الله عليك قال ما شاء الله فقال له انطلق
واحكم اللسان والقلب والفرج واعرف الموت
والاستعداد له فاذا احكمت ذلك فتعال اعلمك من غرائب
العلم واوحى الله الى داود يا داود تعلم العلم
النافع قال يا رب وما العلم النافع قال ان تعرف
جلالي وعظمتي وكبريائي وكمال قدرتي على كل شيء
فان هذا هو العلم النافع الذي يقربك الي
وقال

وقال موسى يا رب اي عبادك اخشى لك قال اعلمهم
بي وانشد بعض العلماء في فضل علم التوحيد فقال
ايها المبتدي ليطلب علما + كل علم عبد لعلم الكلام
تطلب الفقه كي تصحح حكما + ثم اغفلت منزل الاحكام
وبعضهم ذم علم الكلام فردوا عليه بقول بعضهم
عاب الكلام اناس لا خلاق لهم + وما عليه اذا عابوه من ضرر
ما ضر شمس الضحى في الافق طالعة + ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر
كيف يذم والقران مملوء بعقائد التوحيد فمنها قوله
تعالى والهكم اله واحد هو الحي لا اله الا هو ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام كل شيء هالك الا وجهه
والله على كل شيء قدير انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون والله بكل شيء عليم هو السميع البصير
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
وكذلك ما في سورة الاخلاص من وصفه الحميد الذي
وصف به نفسه وختمها بقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد
ولذلك يجازي الله العبد المسابقة من اكثر من تلاوتها
فيقول له في المحشر اين المداحة لي فلا يفهم الا
من اكثر من تلاوتها وعرف معانيها الضرورية فهي
تعدل كل مرة منها بثلث القران لمن تلاها ثلاث
مرات بمعرفة معانيها كانه قرأ القران كله فقوله الله
احد معناه انه واحد في الذات والصفات والافعال
الصمد معناه انه لا يحتاج لغيره المقصود للحوادث والذي
يقصد الناس اليه في حوائجهم ومعنى لم يلد ولم يولد
لا اب له ولا ام ولا اولاد ولم يكن له كفوا احد لا مثيل له